الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 56 ـ السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

15 صفر عام 1384
26 يونيه سنة 1964

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ما بال المسلمين أضلوا أم صبأوا ؟

بقلم الاستاذ المهدي الصقلي الحسيني

منذ ربع قرن أو يزيد كان المسلمون يعذبون تحت نير الاستعمار، حاشا من منهم حماه رب البيت. وكانوا مهانين محتقرين في بلدانهم المختلفة، يسامون سوء العذاب، ويساقون سوق الاغنام، لا يؤبه لهم، ولا يقام لهم الوزن، وقد انهارت اخلاقهم، وانقضت معنوياتهم، ولم يبق لهم الا الامل في لقمة خبز يلتهمونها، ايه كانت طريقة اكتسابها، الا من شذ منهم، من ذوى النفوس الابية، وكم كانوا قليلين. واذكر انني شخصيا، ولجت دكان حلاق عصري باحد الشوارع الكبرى في بلادي منذ نيف وثلاثين سنة، فخاطبني الحلاق في وجهي بأنه لا يقبل الاهالي في دكانه، فخرجت من عنده مدؤما مدحورا، وحدث لي ان اصبت بدمال في حلقي فهتفت من بيتي سنة 1930 بمدينة الدار البيضاء الى الدكتور بلان وكان اختصاصيا في الرأس والحلقوم وكانت عيادته بزنقة جان بوان فأجابني بأنه لا يذهب عند الاهالي.

ولم يكن في وسعي كما لم يكن في وسع أحد يقع ضحية اهانة من هذا النوع ان يرفع امره لمن يهتم به أو ينصفه، بل آل الامر الى ان صرنا نسمع البدوي المغربي يقول في معرض النكتة وهو يضحك راضيا : جا عندنا الحاكم (ويعني المراقب المدني الفرنسي) وبقي فى دار الشيخ يقول (بالكاف المعقودة) لنا (بسكون اللام) بوكم وجدكم ويعيرنا وحنا غا نتغاشو بالضحك.

هذه الذكريات تدمي القلب.

(ب ع ص 3)

المؤتمر العام لرابطة العلماء

ينعقد المؤتمر الثاني العام لرابطة علماء المغرب في الدار البيضاء يوم السبت ثاني ربيع الاول 1384 الموافق 11 يوليه 1964 ويستمر الى يوم الاثنين. وسيكون هذا المؤتمر مظاهرة اسلامية كبرى لتثبيت دعائم الايمان وتفجير طاقة الوعي الديني فى البلاد.

وتنعقد جلسة الافتتاح على الساعة العاشرة صباحا في قاعة الحفلات التابعة للبلدية. ويشتمل جدول الاعمال على القاء التقريرين الادبي والمادي وانتخاب مجلس جديد للامانة العامة. ثم تشتغل اللجان المختلفة في تهيئ التوصيات العامة للمؤتمر.

فالى الدار البيضاء ايها العلماء لاثبات وجودكم والتعبير عن آرائكم في كل ما يهمكم من شؤون البلاد وما يجري فيها من أحداث.

مدرسة القراءات السبع بدار زهيرو

وقع عشية يوم السبت 30 ماي 1964 موافق 17 محرم 1384 تدشين مدرسة للقراءات السبع بمدشر دار زهيرو بفحص طنجة.. وقد تجمع فى المدشر المذكور مآت الطلبة من حفظة القرآن والقراء بالروايات السبع وجمهور كبير من اعيان مدينة طنجة وفضلائها وفي طليعتهم السلطة المحلية والعامل الشريف مولاي عبد السلام الوزاني وحضر معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد برگاش الذي كانت حفلة التدشين تحت رياسته. وبعد ان اديرت كؤوس الشاي مع الحلويات على المدعوين قرأ بعض الاساتذة أعشارا من القرآن الكريم بالروايات السبع ثم القى السيد وزير الاوقاف كلمة بين فيها الغرض من انشاء هذه المدرسة وهو الحفاظ على ما تبقى من علم القراءات في صدور الرجال واحياؤه بتلقينه لعدد كثير من الطلبة وان اختيار اقامة هذه المدرسة في دار زهيرو بالذات لانها كانت مشهورة بتلقين هذا العلم على يد دفينها الشيخ محمد بن عبد الله وقد رد على كلمته الاستاذ السيد عبد الله كنون فشكر معاليه على العناية بعلوم القرآن والدين واحياء هذه المدرسة التي اندثرت وكاد يندثر معها العلم الذي كانت تلقنه واعتبر هذه البادرة مع انشاء دار الحديث التي دشنها جلالة الملك المعظم في شهر رمضان المنصرم تحولا في سياسة التعليم التي بدأت تتجه الى بعث الماثورات والمعادلة بين الناحية الروحية والمادية وأكد ان ذلك سيكون له اثره في نهضة البلاد واستقامة الاحوال.. وقد ختمت الحفلة بالدعاء لجلالة الملك وولي عهده الذي اعطى اسمه للمدرسة وانصرف المدعوون مسرورين مبتهجين.

رابطة العلماء تحتفل بالذكرى الاربعينية لوفاة العلامة الحاج محمد ابن عبد الله

اقام فرع رابطة العلماء بالرباط وسلا حفلا تأبينيا كبيرا بمناسبة الذكرى الاربعينية لوفاة العلامة الجليل السيد الحاج محمد بنعبد الله العضو المستشار بالمجلس الاعلى للنقض والابرام وأحد مؤسسي رابطة العلماء الذي التحق بجوار ربه بمكة المكرمة قبيل موسم الحج الاخير.

وقد اقيم هذا الاحتفال مساء يوم الجمعة 16 محرم 1384 م 29 مايو 1964 بالمسجد الكبير بالرباط اثر صلاة العصر وبعد قراءة حصة من القرآن الكريم والامداح النبوية افتتح الحفل الاستاذ الحاج عثمان جوريو مدير مدارس محمد الخامس وأحد حجاجينا الميامين في هذه السنة بكلمة موثرة تحدث فيها عن مغزى الاحتفال وعن الفترة الاخيرة من حياة الفقيد بالحرمين الشريفين وكيف كان يطالع ويكتب ويجري اتصالات مع عدة علماء بهما وكان على موعد مع بعض الجمعيات الاسلامية واذاعة المملكة العربية السعودية ليلقى بهما حديثا

(ب ع ص 7)

كلمـــــة الاستـاذ محمد العثمـــــاني

فى حفلـة الترحم على روح فقيـد العلـم والادب محمد المختـار السوسـى

نشرنا في العدد الماضي وصفا مستوفى لحفلة الترحم التـي اقامهـا فـرع الرابطة بسـوس علـى روح الفقيـد الكبيـر الاستـاذ المختـار السوسي واسماء المتكلمين في الحفلـة ما بين شعـراء وكتـاب، وهـذه احـدى الكلمات التـي القيـت في تلك الحفـلـة وهي للاستـاذ محمد العثماني:

ايها السادة

مرت اربعة شهور على الحادث الجلـل، والفجيعـة الكبـرى ونكبـة الوطن - وفـاة فقيـد العلـم والادب المغفـور لـه محمد المختـار السوسي، ولكننا لم نكد نشعر بمرور هذه المدة التي كانت - بالقياس الى الحوادث العادية - كافية لنسج استار النسيان والتغلب على الجزع بالسلوان، لان مصابنا عظيم والصدمة به عنيفة، لا تكفى مائة وعشرون يوما للتخفيف من وطاته والتاثير في جدته، فلولا ضبط الحساب والتاريخ لقلنا: لم يمـر علـى هـول الصدمة الا يوم او بعض يوم.

ذلك اننا لم نفقد رجلا عاديـا يمكن تعويضه بآخـر مثلـه، ولا شخصـا له مزايـا توجـد لـدى عـدد كثير او قليل من الناس ولـكننا فقدنا جيلا كاملا في رجل واحد له جـوانب متعددة يتحمـل في اداء مهمـات تلـك الجوانب المجهـود ما ينـوء بالعصبـة اولى القوة.

فقـدنا عـالمـا واضـح المذهب سليم العقيدة، جال في اصول الشريعة الاسلامية وفروعها وناقش العلماء في مشاكل الاصول والفـروع، وطبق القواعد العامة للتشريع الاسـلامي تطبيقـا واضحـا لا غمـوض فيـه، فعلم الجهـلاء ما يجهلون، وخاطب الناس بمـا يفهمون، وفي هـذا الاطار تخرج على يده تلامـذة كثيرون.

فقدنـا اديـبا كبيرا، غـاص في علـوم اللسان العربى وآدابه الى الاعمـاق فطاوعه البيان فنظم، ودانت له البلاغة فنثر واتزن عقـله فامتـلاء حـديثـه بالامـثـال والحكم، ووسع اطلاعه وقـويـت ذاكرتـه فكان يستحضر من فرائـد الشعر والنثر لمختلف عصـور الادب العربي ما يستغنى به جليسه عن الكتـاب، وتضلـع في الفصحى فكان يـدرك من دقائقها ما يندهش له فقهـاء اللغة، وفي هذه الدائرة كان فقيدنا مدرسة جامزة، مدرسة متنقلة، تحتوى على جميـع المستويـات، يـاخـذ منـهـا المبتدئ، والطالب الشادي، ويغرف منها الاديب الناضج والباحث النهيـم، يتـم ذلك كله في بسـاطة تامـة بـلا كلفـة، وفي كثيـر من الموافقة والالفة، ويتم ذلك فى اى مكان يتفق: فى المجالس الخاصة، والمنتديـات العامـة وفي الطريق والمركبة، وفي مناظـر الطبيعـة الضاحكة والعابسـة، وفـي فتـرات الاستـراحـة وحـول المائـدة ايضا...

فقدنـا صوفيـا سلفيـا فلسف الصوفية فلسفة عملية، فكانت صوفيته جزءا من حياته ومرتبطة بهـا ارتباطـا وثيقا، ومرآة تنعكس عليها اخـلاقه وعاداته، فلـم يباعد بين الصوفية والدين، كما يفعل المتصوفـة المتزمتـون، ولم يخرج فيهـا عن دائـرة السنة النبوية وهدى القرآن، كما هو شأن الكثيـر من ذوي التنطع والابتداع، بل كانت صوفيته مثالية: سماحة وبساطة ويسرا وحسنة بين السيئتيـن، ووسطـا بيـن طرفين: لا افراط ولا تفريط، ولا جمـود ولا جحـود، ولا تعقيد ولا تقليد بل لاءم بين العقل والدين فاخذ بكليهما، ولم يجاف احدهمـا، وقارن بين القـديم والجديد فقبـل الصالح منهما ورفض الزائف، طـريقة مثاليـة خاصـة وقـع تحت تاثيرها فوقف موقفا نبيلا من المنحرفين دينيا و سياسيا واجتماعيا فمـا سـايرهـم في سلوكهم، ولا جاهرهم بالعداء، ولكنه لا ينهم حين يعتقد ان ذلك ينفع، وجادلهم بالتـى هى أحسن حـين يعـلم ان لاضرر في اسداء النصح بالقول السديـد، وفصل الخطـاب، وهو في كلتا الحالتين لم يكن يريد الا الاصلاح ما استطاع.

فقدنا مؤرخا قديرا انقذ بصفة خاصة ما اندثر اوكاد من التراث المجيد لتاريخ العـلـم والادب والسيـاسـة والاجتماع فى سوس القديمة والحديـثـة، فكأن الله اراد المنشور والانبعـاث لمـاضي هذا القطر الذي لعب دورا هاما في تاريـخ الوطن وشـارك بطاقـات هائلـة من رجـال وفكر في تطوير هذا الركن الشمالي الغربي من القـارة الافريقية، وترقيته في جميع الميادين منذ القرن الخامس الهجـري، فهيـأ لمهمة هـذا المنشور والانبعـاث فقيدنا، ومنحه من الصبر والجلد مـا يكون في العادة موزعا في عشرات الرجال وزوده بطاقة عقلية مدهشة يقل نظيرهـا، فقدم لهذا الجيل والاجيـال القـادمـة موسوعات كبرى ذات الاجـزاء العـشـرة والعشـرين: موسوعات في التاريخ والادب والسيـاسـة والاجتمـاع، وغير ذلك من شؤون الحياة المادية والروحية، قدم ذلك كله في مـدة لا تكفى في الغالب لمثل ذلك الانتاج الضخم والعمل المعجز.

ومما يزيد الامر غرابة ان الفقيد لا يرمي من وراء عمله اية فائدة مادية، اذ لو استهـدف الجـانب المـادى لسلك طريقة اجدى وانجع، ولكان سخر قلمه للكتابـة في الجـرائـد والمـجـلات، واصـدار الكتب القليـلـة الكلفة في المواضيع المثيرة التي تجعل الكثيرين يتهافتون عليها، ولكنه ترك هذا النوع من الكتابة لذوي الاقلام الماجـورة والانـتاج الرخيص وهم كثير، وقام بالمهمة التي عرفانه لا يضطلع بها احد سواه فأحيا تاريخا مجدا حكمت عليه الظروف الخاصة والبيئة المنكمشة بالمـوت، وقـد اهدى للقطر خصوصا وللمغرب عموما انتاجه الضخم، ولسان الواقـع يقـول: هـذه سوس ماضيها وحاضرها، بيوتـانها واسرها، قبائلها ورؤساؤها، هـدوؤها وثوراتـها اخلاقها وعاداتها، علماؤها وادباؤها معاهـدها ومكتباتها... الى غيـر ذلك ممـا تصدق عليـه كلمة التـاريـخ في السياسـة والادب والفكر والاجتماع.

فقدنـا رجـلا له تلـك الصفـات التـي ذكرنـا، وصفـات اخـرى مما يسعـه صدر التاريخ الرحب، ولـم يتسع لذكره المقام وحسبنا الان اذا اردنـا الايجاز مع الاحاطة والشمول ان نقول: «فقدنا محمد المختار السوسي» لان هذا الاسم كان علمـا على كتلة نشاط، ومجموعة من صفات الكمال الانساني.

ايها السادة: - في كل سـاعـة بـل فـي كـل دقيقة يمـوت اناس ويـولـد آخرون، وليس في الموت بعـد ان يعـرف الانسان حقيقـة الوجود مـا يثيـر، وانما السر في تأثيـر موت فرد دون آخـر مـا تشعـر به الجماعة او الامـة التـي ينسب اليها ذلك الفرد من حاجة الى وجوده، واستمرار جهـوده، لانها تعتبـر بقـاء مرتبطا باستكمـال تاريخها، وضروريا لدعم كيانها المادى او الروحى، ومن هنا تاتي الفروق المختلفة الابعاد بين موت فرد وموت آخر، وبين حزن على هذا او حزن على ذاك، والى هذه الحقيقة أومأ شـاعر الشرق الحكيم احمد شوقي:

وما الرجل الذي يبكيه شعب
كمن تبكى عليـه النائحات

وفي هذا المعنى اوادان اختم كلمتى بفقرات آخذها من رسالة كتبت بهـا الى الاستـاذ المحترم السيد عبد الحميد بن عيسى حفظه الله، وقد اخذ بما سمعه في المأتم الـذي اقامـه المغرب علـى عالمه الراحل:

يكتب المؤرخ تاريخ امة او تاريخ رجـال ويدرسه ما شاء الله، ولـكنـه لا يدرك تمام الادراك حقيقة التاريخ وعظمته الا اذا عـاش تاريخ رجـل عظيـم وشهد حيـاتة وموته، ثـم يلاحظ الفـراغ الهائل الذي تركه فيبحث عمن يملؤه فلا يجده، وعند هـذا الحـد فقط يتذوق التـاريخ، ويتضح له الفـرق بين رجل ورجل وبين عظيم وعظيم.

نحن الان نعيش فصلا فاصلا من تاريخنا، بل نعيش اللحظات الاخيرة منه لحظات رهيبـة تستـنزل العبـرات - وتستثير العبر. فموت محمد المختار السوسي ليس خسارة اسرة او قبيلة فقط، ولكنه خسارة امة منكـودة الحظ فقدت اعز ابنائهـا واشدهم اخـلاصـا في خدمـة وطنه، واعظمهـم تفانيـا في احياء مآثرها، وكشف النقاب عن امجادهـا، وهـو - رحمة الله عليه - لم يكن يعيش لنفسه، وانما عاش لامته ولما مات اصيبت الامـة في الصميـم، عرف ذلك من عرفه، وجهله من جهله.

ما اكثر الذين يقفون في صف العلمـاء يكتبـون ويدرسون ويؤلفون، ولكنهم لم يكونوا علماء فى ضمائرهم واخلاقهم وسلوكهم، فجعلوا العلـم وسيلـة الى اهـداف سخيفـة، وخسـروا ثقافتهـم لتحقيق اغراض مادية خسيسة فكانوا قدوة سيئـة يربـون الجيل على النفـاق والدجل والسعـى وراء المـادة بكل

(ب ع ص 6)

ما بال المسلمين أضلوا أم صبأوا ؟

- تابع ما على الصفحة الاولى -

-- تتمة --

وأراد الله جل جلاله ان يرفع عنا كابوس الاستعمار فبعث في النفوس غيرة وشجاعة واستماتة، على اثر الحرب الاخيرة التي اصطلى بنارها سكان العالم وعلى اثر استقلال الهند وفصل الباكستان عنها وعلى اثر استيلاء الصهيونية على فلسطين الشهيدة بمؤازرة الدول الغربية النصرانية وأمريكا، فلسطين التي تشرد أهلها شذر مذر، والتي سيستردها المسلمون ان شاء الله حينما يتوبون اليه جميعا توبة نصوحا .ويرجعون اليه عزت قدرته وهو الكبير المتعال.

أجل جاهد المسلمون في كل بلاد منيت بالاستعمار وتعاونوا، وصبروا وصابروا واذا بهم يستلون من الاستعمار كما تستل الشعرة من العجين، حتى ان الذين كانوا يطالبون بالاستقلال الذاتي، احرزوا على الاستقلال المطلق، وانخرطت دولهم في منظمة الامم، وأصبحت لهم كراسي في المجامع الدولية يقولون فيها ما شاءت لهم المصالح ان يقولوه، لاكنهم في الوقت نفسه اعرضوا عما جاء به دينهم ايما اعراض، فصار مدلول الدين عندهم عقيدة فقط على نحو ما عند المسيحيين الذين اتخذوا شعارا لهم: «اتركوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، وأخذوا يبنون بلادهم ويوجهون اداراتهم ومصالحهم توجيها لا يمت بصلة الى الدين من حيث كونه العقيدة والنظام والدولة.

ولم تمض مدة وجيزة حتى تهيأ جيل بتمامه من ابناء المسلمين الغرباء عن الاسلام، اذ لم يكن لهم نصيب فى التربية التي تربى عليها من قبلهم آباؤهم وأسلافهم، فدروس الدين لتي كانت الخاصة والعامة تلقاها بالمساجد والزوايا، والمواعظ التي كانت تغدق قبل الصلوات الخمس وبعدها، وكتب الارشاد التي كان الاباء يقرأونها على الاسرة عوضت مع الزمان، بالافلام السينمائية الساقطة التي حشدت الادمغة بكل رذيلة، وبالقصص المائعة ومختلف الاذاعات الماجنة من اغاني وغيرها، وكان قطران الختام ولا أقول مسك الختام ما يذاع في التلفزيون مما يعد بحق مجلبة للرذيلة ومزيدا من انهيار الاخلاق وتلبيساً على الدين في بعض الاحيان، كالكذب على الدين فيما يتعلق بجواز طلب المرأة الطلاق من زوجها لكونه لا ينجب لها اولادا يعني اذا كان الزوج من الذين شاء الله ان يكون عقيما، والقول بأن الضرائب هي الزكاة أو ما قارب هذا المعنى وكالدعوة الى اعادة فتح محال البغاء من دون ان يتنبه احد من المسؤولين الى هذه الاذاعات التلفزنية، فيعمل على درء مفاسدها، فى حين ان الدولة الامريكية التي تعد من أساطين الدول الراقية المنتجة للتلفزة والتي تأبى الا ان تكون حائزة مضمار السبق في هذا الميدان، تنبه المواطنون الامركان فيها الى ان مأتى الانهيار الخلقى الذي اخذوا يشعرون به هو برامج التلفزة، وصدعوا بضرورة اقفاله حينما تكون البرامج خليعة او غير ملائمة لتربية الاطفال. واذا كان الامركان الذين يعدون لكل شيء عدته عمدوا الى هذا النوع من التقتير في الترفيه محافظة على الاخلاق، نظرا لكثرة شركات التلفزة عندهم، فان المسلمين حيثما كانوا في الاقطار المتخلفة، معجبون بهذه الالة غاية الاعجاب، ولا سيما العوام منهم، وجلهم عوام، فهم ينظرون اليها كبارا وصغارا، أرباب بيت او خدمة، ومن بينهم الكثير من الفتيات اللواتي يقربن من طور البلوغ صعودا أو هبوطا، الكل يلتقط ما يذاع لدرجة ان ضربات الجاز على اختلاف انواعها ورقصة التويست التي حكت بعض الصحف ان رئيس جمهورية اندونيسيا وهو التقدمي المتطرف هدد خلال توزيع الشهادات على الطلبة من يرقصها بالسجن، صارت وردا مستمرا في اوقات فراغ الشباب، كما علمت ان لبنان ذات الحكم اللاديني منعت هذه الرقصة أيضا.

يضاف الى هذا ان المدارس على اختلاف انواعها ابتدائية او ثانوية او كليات قد تعد لايكية باعتبار ان الدروس الدينية فيها لا تشتمل الا على قواعد فقه العبادة نظريا، مع ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام، وباعتبار ان التعليم في المغرب لايكي، وهذا مخالف للواقع نظريا، أليست التربية الوطنية (Instruction Civique) والاخلاق من الضروري ادماجها في برنامج التعليم ادماجا نظريا وعمليا، ولا سيما في المدارس التي يتخرج منها الموظفون والتقنيون ورجال الشرطة ورجال الدرك وفي أندية الشبيبة والرياضة؟ وان الجنح التي ارتكبها بعض الموظفين في قضية الجوازات، وقضية اختلاس مال الدولة والمحكوم لهم بالمحاكم، وقضية اختلاس مال مكتب الرى اخيرا، وقضية تسليم رخص سوق السيارات لغير مستحقيها، ناشئة كلها عن عدم التربية الوطنية وعدم كسب الوازع الديني.

ان جيلنا الحاضر المتكون من ابناء المسلمين جيل مسلم جغرافيا، اذا عاشرته في أي قطر من أقطار الاسلام تجده على هذا النحو، ولا يخلو أي قطر اسلامي في هذا العصر من هؤلاء المارقين المساكين الذين فتحوا أعينهم على اساتذة اجانب كافرين او تلاميذ هؤلاء الاساتذة الذين تخرجوا عليهم وهم منكرون لدينهم ولمقومات بيئاتهم، في الوقت الذي وجدوا فيه مشجعا على الطعن في الدين والاستزراء به لدى بعض الاحزاب السياسية ذات المبادئ الدخيلة، وكل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، وهكذا تكون هذا الجيل واغلبه لا يصلون ولا يصومون، وبالطبع لا يزكون ولا يحجون، واذا حجوا فللسياحة، واذا حضروا في مهرجان ديني فليتفرجوا على الفولكلور، او لان نغمات المديح والطرب ربما ما زالت عالقة بأذهانهم، فهم يطربون لها بحكم بيئتهم ووسطهم، هذا الجيل الذي صاهر الكثير منهم الاوربيين والذي رزق الكثير منهم اولادا ذوي خؤولة نصرانية او ملحدة، كيف سيكبر وسيشب اولادهم، وكيف سيتكونون، لغتهم اجنبية او خليط ثلثه او خمسه عربي وكثير منهم يستطيبون اليوم لحم الخنزير، اما الخمر فأسواقه نافدة، وعادات الفرنج صارت ظرفا وعرفا جاريا.

ان الجيل الصاعد اذا لم يحل بينه وبين هذا الجيل بتربية صالحة ضمن اطار اسلامي بحت، سيكون خطرا على المسلمين، وذلك بأن لا نكتفي بأن نسجل في الدستور ان المغرب دولة اسلامية. لماذا؟ للسبب الآتي الذي أنطق الله به جلالة الملك في خطابه الجامع بمدينة آسفي تاريخ 19 جمدى الاولى 1383 (8 اكتوبر 1963) وها هو كما نطق به جلالة الملك:

«لان من اختصاصنا الاعمال الطيبة، ورفع علم الاسلام، ورفع علم المدنية العربية. فاذا كان لنا فضل، ففضلنا اننا حملنا لواء الاسلام الى بلاد الروم، وفضلنا اننا عرفنا بالاسلام وبمؤسسات الاسلام في بعض البقاع التي لم تكن لتخرج من القرون الوسطى ولم تكن لتعرف معنى العربية ولا تعرف معنى المدنية العربية، لولا نحن المغاربة المنحدرين من العرب»

وفيما يخصنا نحن المغاربة، الذين بالرغم من كون عقيدتنا هي الاسلام ملكا وحكومة وشعبا، صرنا نتقاعس عن احكام الاسلام تقاعسا اضربنا في جميع امورنا اذ تعرضنا بسببه لكل المصائب والكوارث التي حلت بنا فمن زلزال أكدير والخسف الواقع بأهلها الى الزيوت المسمومة الى تفرقة الامة بسبب مختلف المبادئ السياسية التي انساقت الى بلادنا فكونت فيما بيننا ميولا واتجاهات أدت الى الاختلاف الشديد، ولو اننا بقينا متمسكين بمبادئ ديننا الاسلامي الحنيف، وبهدى الله تعالى مع مسايرة العصر مسايرة لا تضر بالدين في روحه وجوهره، ومع المحافظة على قواعد الدين والتشبث بالاخلاق التي جاء بها، لكنا بمنجاة من هذه النظم وهاته الاخلاق التي لم تبق من الدين الا اسمه.

وبعد ألم يان لنا ان نرد ما تنازعنا فيه الى الله والرسول؟

(ب ع ص 6)

طبع من هذا العدد : 1500

علماؤنا بالبادية

الوزير اليحمدي (1060 - 1132 هـ)

بقلم:
الاستاذ سعيد اعراب

وقلده السلطان - فوق رياسة الوزارة، وتسيير الدولة - مفاتيح خزانته العلمية، التي حوت من الذخائر والنفائس ما لم تحوه خزانة قبله ولا بعده، وجعله أمينا عليها، بعد ان امتدت الاعناق اليها؛ قال ابو الحسن مصباح في اسلوبه المسجوع: «.. ولامر ما خصه مولانا المنصور بالله، بأنعم لم يشاركه فيها سواه، واختاره دون سائر البرايا لرتب جليلة ومزايا، وقلده مفاتيح الخزانة المولوية التى حزت من التصانيف، وجمعت من انواع الدفاتر واسماء التآليف - ما لم تحوه خزانة بغداذ، ولا علق بحفظ الدانى الاستاذ؛ وجعله الامين عليها، بعد ان مدت اعناق قوم شتى اليها؛ علما منه ايد الله نصره - انه ليس فى البساط المولوي من يضاهيه، ولا فيه من يستحقها غيره ممن يقاربه أو يدانيه، في علمه وحزمه، وصيانته وعزمه، وثقته وأمانته، وحفظه وديانته؛ فطالعها اعزه الله، بعد ان كان قد قرت بتحصيل العلوم عيناه، فنسخ أهم ما فيها في صحيفة صدره، وارتسمت علومها في مرآة فكره، فأصبح - اليوم - بحر علم لا يدرك قعره، ولا ينفد - ولو كثر السائلون - دره، قد تضلع من كل فن بما بهر الالباب، وترك جميع الكتاب وراء الباب؛ لا سيما علوم الآداب، فانه فيها العجب العجاب، وأحد الاحدين، وأعجوبة الملوين؛ له اليد الطولى في معرفة أيام العرب. واشعارها وآثارها واخبارها..» كان رحمه الله أعلم الادباء، وآدب العلماء، يجالس الفقهاء، ويسامر الادباء، ويناظر الحكماء.. اتصل اليه الشاعر القروي أبو الحسن مصباح، وتوثقت الصلة بينهما، وأغدق عليه العطايا، وأجزل له الصلات والهدايا؛ فقال فيه من غر القصائد وحر الشعر - ما سيبقى خالدا مع الزمن. ومن شعره في مدحه:

يامن بدا في سواد العين إنسانا
فوق الثرى لم أرى سواك انسانا
رمنا تطاول ذلك العلا بتشـ
ـييد قباب من الثنا فأعيانا
ما زلت ترقى مقامات الجلال الى
ان فقت في المجد أعيانا فأعيانا
لو حاول الدهر حسبانا لما بلغت
عليك باد، وما أطاق حسبانا
(يا يحمدي) قر عينا اذ ظفرت
بما أعيت به كف يعرب وقحطانا
انت البليغ متى تحز شبا قلم
أنسيت قسا بما تنشى وسحبانا!
فداؤك النفس إذ كاتبتنا فلقد
كسوت - والله - جسما كان عريانا، الخ

وقال: بأى لسان أم بأى بنان
وأي خطاب أم بأى بيان
أترجم عن اعجوبة الدهر ماله
اذا عد أرباب المكام ثانى

- 2 -

فتى أثقلت ظهر الزمان هباته
وأصبح من خدامه الثقلان
أمل على الدنيا من العدل ما به
الى الناس طرا أنصف الملوان
فلولاه - لا أودى به الدهر - ما نجت
بنات المعالي من يد الحدثان
فذاك ابو عبد الاله الذي أتى
لدعوته الرفدان يبتدران
وما لألأ الآفاق الا ثلاثة
سنا «اليحمدي» الوهاج والقمران» الخ

وقال من قصيدة طويلة:

كم دموع أذريتها كغمام
أو يد «اليحمدي» يوم سخاء
كعبة المجد والعلا بحر جود
لم يكدر عبابه بالدلاء
سيد لم يزل يرود العلى حتـ
ـى غدا في اشتهاره ابن ذكاء
حسبه مفخراً ورفعة قدر
أنه اليوم سيد الرؤساء
أحرز السبق في الصناعة حتى
فاق أهل الانشاد والانشاء

* * * * * *

أبني (يحمد) له فاشكروا حيـ
ـث حصلتم به على الكيمياء
قد بنت كفه لكم قبة الـ
ـمجد ولم يبن مثلها من بناء
لم تقوض ولا تقوض حتى
يرجع القارظان بعد اختفاء

الى ان يقول:

بابي انت دع لساني يرد من
حوض أمداحك الشهي الماء
ما أريد استقصاء مدحك وهل ين
زح بحر مخضم بالركاء
أنا ظمآن إن وردت حياض الـ
ـمدح فيك استبعدت منها ارتوائي
منذ دهر والقلب صب وقد أتـ
ـعبت بيني وبينكم سفرائي» الخ

وهي خمس عشرة قصيدة من القصائد الطوال بعضها يزيد على الخمسين بيتا، وقد شرحها بما هو كتاب مستقل بنفسه.

وأعظم كتاب خدم به أبو الحسن مصباح - الوزير اليحمدي، وخلد فيه آثاره ومفاخره - هو «كتاب سنا المهتدى الى مفاخر الوزير اليحمدي». وهوفي مجلد ضخم، وفي بعض نسخه يقع في جزأين، والجزء الثاني منه نادر الوجود. أبدأ فيه مؤلفه وأعاد؛ قال ابو عبد الله أكنسوس في كتابه الجيش العرمرم: اما الوزير اليحمدي - فقد كفانا مئونة التعريف به أبو الحسن علي مصباح في تأليفه المسمى «سنا المهتدى الى محاسن اليحمدي».

وظل ابو عبد الله اليحمدي الوزير الاكبر والرئيس الاعظم لدولة المولى اسماعيل نحو أربعين سنة خاض فيها معارك حاسمة، وضرب في اهوالها ذات اليمين وذات الشمال، ولم يمت حتى ترك الدولة الاسماعيلية - ثابتة الاركان، قائمة البنيان، تعيش في بحبوحة من السعادة والهناء، والامن والرخاء.. ومن اخطر المواقف التي وقفها اليحمدي، وتتجلى فيها عظمته وبطولته، وايمانه واخلاصه - قضية ولاية العهد؛ فالرواية الصحيحة ان السلطان المولى اسماعيل لم يوص بالعهد لاحد من اولاده - على كثرتهم، وتلهفهم على الحكم! ويروى ان السلطان دعا يوما لحضرته وزيره الاكبر ابا الله اليحمدي وقال له يا ابا العباس: إني في آخر ايام حياتي، وقد احببت ان تشير علي بمن أقلده هذا الامر من ولدي، لانك اعرف بأحوالهم مني!

فقال الوزير يا مولانا لقد كلفتني امرا عظيما، وانا اقول الحق، انه لا ولد لك تقلده امر المسلمين، كان لك ثلاثة اولاد: المولى محرز، والمولى المامون، والمولى محمد، فقبضهم الله اليه..» فقال له السلطان: جزاك الله خيرا.. وودعه وانصرف، ولم يعهد لاحد.

قال اكنسوس: وكان السلطان المولى سليمان - رحمه الله - يحكى ذلك عند ما يعرض له ذكر اولاده هو.

توفي المترجم صبيحة يوم الثلاثاء 21 رجب عام اثنين وثلاثين ومائة والف (1132 هـ) ودفن بزاوية ابي عثمان عيسى بن ابي بكر المشترائي بمكناس. وقد اغفل صاحب اتحاف اعلام الناس، تاريخ وفاته والغريب انه التبس عليه الامر فجعل ذلك تاريخ وفاة والد المترجم، وسماه احمد والصواب انه الحسن - كما سبق. ولعل الذي اوقعه في هذا التخليط ما جاء في كناشة المترجم التي انتسخها ولده ابو عبد الله السلطان مولاي عبد الله، قال في المجلد العاشر ص 105 - توفى مولانا الوالد احمد بن الحسن بن احمد اليحمدى - برد الله ضريحه، صبيحة الثلاثاء 21 رجب 1132 هـ شهيدا بالبطن، تاليا كتاب الله عز وجل صحيح الزمن..» وهي من زيادات الولد على كناسة والده. وهنا يجب ان نشير الى ان ما ورد في عبارة اكنسوس في قضية ولاية العهد السابقة الذكر - ربما اوهمت ان اليحمدي أدرك وفاة السلطان المولى اسماعيل وانه عاش بعده، والصواب ان استشارة المولى اسماعيل للوزير اليحمدي في ذلك - كانت في بعض مناسبات من ايام حياته - وقد طال عمره - وخشى ان يترك الامر فوضى بين اولاده؛ ومعلوم ان المولى اسماعيل توفى عام تسعة وثلاثين ومائة والف (1139) اي بعد وفاة اليحمدي بسبع سنوات.

(يتبع)

حديث مع أديب مغربي

يجب التوسع في تبادل الاساتذة والفرق المسرحية بين البلاد العربية

بقلم الاستاذ فوزي سليمان

جريدة (المساء) القاهرية عدد 6 - 4 - 64

هو .. وثيقة ثقافية طيبة بين بلاده وبلادنا .. الى القاهرة يحضر مرة كل عام مشاركا في المؤتمر السنوى لمجمعنا اللغوى مع غيره من علماء العرب .. حضر الينا هذا العام للمؤتمر الثلاثين للمجمع - الذي عقد في مارس الماضى - وعضوا في المؤتمر الاسلامي الذي ضم علماء الاسلام من أقصى الشرق الى أقصى الغرب .. ثم مكث ليلقى محاضراته في معهد الدراسات العربية - التابع للجامعة العربية - في موضوع «الادب المغربي الحديث»

وهو من ادباء وعلماء بلاده في مركز الصدارة .. رئيسا لرابطة علماء المغرب تقلد الوزارة .. وكان حاكما على طنجة على عهد الملك الراحل محمد الخامس .. جهده كبير متواتر في التأليف وتحقيق المخطوطات العربية ونشرها بين مدريد - حيث ينشرها في معهد الدرسات الاسلامية - التابع للجمهورية العربية المتحدة - والقاهرة، وبيروت

كان من الطبيعي - ان اناقش الاديب والعالم المغربي - عبد الله كنون - في لقائي معه . في مشاكل الثقافة في المغرب بين المؤثرات الاجنبية والعربية وان احاول ان اتعرف - عن طريقه - على الواقع الادبي اليوم في المغرب الجديد وتطور القصة والرواية والمسرح في هذه البلاد العربية فمن الواجب ان نكون على صلة بالتطورات والتيارات الادبية في كل بلد عربي ..

دعم الثقافة العربية

حدثني السيد عبد الله كنون كثيرا عن المجهودات التي يبذلها الاساتذة والمفكرون المؤمنون بالعروبة لدعم الفكر العربي ومقاومة سيطرة الثقافة الاجنبية حدثني عن جهود رابطة علماء المغرب التي تصدر جريدة نصف شهرية اسمها «الميثاق» عمرها الان عامان - لمقاومة الزحف الفرنسي . وتعقد الرابطة مؤتمرا سنويا يكون له صدى كبير ، يحضره حوالي مائة عالم واستاذ بهدف الى مقاومة الفرنسية وسيادة اللغة الفرنسة ، والمطالبة بتعريب التعليم والادارة ونشر التربية الاسلامية وجعلها الزامية في مناهج التعليم في كل مراحله . . فلا تقتصر على التعليم ، التقليدي او الديني فحسب بل تشمل التعليم العصري ايضا .

قال لي السيد كنون ان هذه المطالب قوبلت بمقاومة كبيرة من الكثيرين الذين حاكوا الدسائس والمؤامرات للوقوف في وجه التيار العربي الصاعد . . . فجامعة القرويين .. الجامعة العربية الاسلامية التليدة التي حفظت الثقافة العربية قرونا عديدة .. هذه الجامعة كان يراد الغاؤها ..والاقتصار على كلية للشريعة تكون تابعة لكلية الحقوق بجامعة الرباط . . ولكن هذه المحاولة فشلت .. وحفظ كيان جامعة القرويين ونظمت الجامعة من جديد وعدت شهادتها معادلة لشهادات الكليات الاخرى العصرية . . وفي رمضان الماضي ، يخبرني الاستاذ عبد الله كنون - انشئت دار الحديث - يلتحق بها الحاصلون على العالمية او ليسانس جامعة القرويين للتخصص في الدراسات العليا .. بعد سنتين يحصل الطالب على دبلوم عال .. وبعد اربع سنوات اخرى يحصل على الدكتوراة في العلوم الاسلامية ويعمل في سلك القضاء العالي او في المناصب الحكومية القيادية.

ويضيف الاستاذ كنون انهم بصدد اعادة النظر في كل مناهج التعليم من مرحلة الابتدائي حتى التعليم العالي واعدادها على أساس من الدراسة التي تهدف الى ان يخرج من التعليم مواطنين مؤمنين بانفسهم وبوطنهم اكفاء في جميع الميادين متشبعين بالفكرة العربية الاسلامية . . فلا يكونون مجرد صدى للتيارات الفكرية والايحاءات الخارجية .

الحياة الادبية والفنية

ونعرض للحياة الادبية في المغرب . . اسالة عن الاتجاهات الجديدة في الشعر والقصة والمسرح .

يقول لي .. ان التيارات الادبية في الادب المغربي تكاد تشابه التيارات في الادب العربي بالشرق . . فالشعر الحديث له مدرسته في المغرب... والادب المهجري في الشعر او في الاسلوب النثري الذي يكتبه اللبنانيون تجده مرموقا جدا في المغرب كذلك النزعة الرمزية لها روادها في المغرب والادب يسير بين كل هذه التيارات والاتجاهات من مرحلة التجربة الى من حلة النضج والاكتمال .. هناك اعمال لا بأس بها ظهرت في مجال القصة والمسرح .. والشعر التمثيلي . ستسهم في بلورة هذه الاشكال الجديدة في الادب العربي . فقد نشر احد الشباب مسرحية شعرية عن محمد بن عرفة الذي بايعه الفرنسيون سلطانا بعد نفى الملك محمد الخامس تصور تاريخ هذه الفترة من الحركة الوطنية .. وقد كتبها المؤلف بالشعر العربي الفصيح الذي لا يقل في روعته وبلاغته واسلوبه وتنوع قافيته عن شعر احمد شوقي او عزيز اباظة .

في مجال القصة والرواية نشر لعبد المجيد بن جلون - الذي درس في القاهرة - مجموعة قصص واقعية عن مظالم الفرنسيين في المغرب وحياة الشعب في عهد الحماية والمقاومة الوطنية . ومن كتاب القصة المعروفين بالمغرب احمد البنانى الذي كان سفيرا في سوريا وعبد الرحمن الفاسي سفير المغرب في الاردن .

وعن المسرح المغربي يحدثني عن نشاط الفرقة القومية التي تألفت هناك منذ مدة . . ويبدو انها مرت بتطورات عديدة مثل فرقنا المسرحية الحكومية فقد حلت واعيد تكوينها عدة مرات.. والفرقة القومية بالمغرب تتبع الاذاعة الوطنية .. ويؤلف لها مؤلفون مغربيون .. بالفصحى وباللغة الدارجة .. كما تقدم المسرحيات العالمية المترجمة.

وقد مثلت المغرب في بعض المهرجانات العالمية .. نالت فيها بعض الجوائز .. ولكن مع هذا - لا يمكن ان يقال عن المسرح المغربي انه مسرح كامل او وصل الى درجة النضج .

أساله .. الم يؤثر التيار الفرنسي في الاتجاه الفكري والانتاج الادبي بالمغرب . .

يجيبني بان التيار الفرنسي - لحسن الحظ - لم يؤثر في الاتجاه الفكري وان كان قد اثر في الادارة او في لغة التعليم . . ولم يكن له دور كبير فى الانتاج الادبي . . والذين تثقفوا بالثقافة الفرنسية تعوزهم لغة الاداء السليمة التي يعبرون بها عن افكارهم . . فهم حقيقة يجيدون اللغة الفرنسية ولكنهم ضعفاء في اللغة العربية . . ولهذا نجد هؤلاء الذين تشبعوا بالثقافة العربية لهم انتاج ادبي اقوى من هؤلاء الذين تثقفوا بالثقافة الفرنسية واهملوا الثقافة العربية . . وهذه هي جناية الثقافة الفرنسية على الفكر في المغرب . . لان الذين يكتبون ويتحدثون بالفرنسية لا يستطيعون ان يقدموا انتاجا جيدا بالعربية.

لتعميق الروابط الثقافية

ونتناقش في وسائل تعميق الروابط الثقافية بين البلدان العربية وتحقيق الوحدة الفكرية بينها .

يقول لي السيد عبد الله كنون انه من المؤسف ان الاتفاقيات الثقافية المعقودة في نطاق الجامعة العربية . . لم تصدق عليها بعض البلاد العربية

(ب ع ص 6)

كلمة الاستاذ محمد العثماني

- تتمة -

وسيلة مهما بلغت شناعتها وبشاعتها.

وما اقل علماء العقل والخلق والضمير والعقيدة السليمة، الذين يشغلون حياتهم في خدمة امتهم وتربية ابنائها عقلا وخلقا وعقيدة، فلم يتنكروا لامجاد القديم، ولم ينكروا حسنات الجديد، ولم يلههم منصب ولاجاه عن مهمتهم السامية التي تهيؤوا لها، ولم تبطرهم نعمة ولا اخرجتهم المغريات - وما اكثرها - عن صوابهم، فكانوا نماذج حية للانسان الكامل، ومثاليين في ادب السلوك وفلسفة الحياة.

ومحمد المختار السوسي من هذا الفريق القليل جدا، فقد بارك الله في ايامه فربى ودرس، وحادث الاخوان وراسلهم، وبارك في فكره وخياله فنظم ونثر وبارك في قلمه فكتب ما لا نستطيع ان نستوعبه نحن قراءة عابرة، فلما فجعنا به بارك الله ايضا في اسانا وحزننا عليه، وبارك الراثين له والمعزين فيه.

تلك حقيقة يسجلها التاريخ، ويفرضها الواقع، وذلك ما جعلنا لا نكاد ننسى هذا المصاب على مر الايام والشهور وسنبقى واقعين تحت وطاة ذكراه ما شاء الله، فما اعظم خسارتنا وافدح رزءنا، وما احرانا ان نقيم المآتم والذكريات، لا على فقيدنا العظيم. لانه ترك ذكرا جميلا وآثارا خالدة، ولكن على جدنا العاثر، وعلى نجم املنا الدابر، فانا لله وانا اليه راجعون.

ما بال المسلمين

- تتمة -

ان دواءنا منحصر في قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وهل من دواء لان نغير ما بأنفسنا؟

بلى، تكوين جماعة صالحة من المؤمنين اهل العلم والعمل للقيام بالدعوة الاسلامية بأسلوب جديد، يتلاءم وروح العصر واقناع المسؤولين بضرورة استخدام الراديو والتلفزة للتربية الصحيحة ونشر الفضيلة والكف عن الدعاوة للدعارة بطريق مباشر تارة وغير مباشر اخرى.

واذا كنا نأبى الا ان نلتحق بالركب العالمي السائر، ففي الوسع ان نلتحق به من غير جحود للقيم والفضيلة، ومن غير تفويت لارصدتنا المعنوية، لان ما يطلب منا في الميدان السياسي هو مد دولتنا بمؤسسات صحيحة ضامنة للامن والعدل والانصاف والعدالة الاجتماعية في اطار احترام الحقوق والواجبات المنبثقة عنها. ولا يمكن الوصول الى هذا الهدف على حقيقته الا بتربية وطنية اسلامية سياسية للجماهير بتعميم ثقافة يقام فيها الوزن لمكاسبنا الروحية والمعنوية، وبتنمية وسائل الاعلام التي يجب ان لا تخرج عن غايتها.

أما تقليدنا الاعمى لموبقات هذا العصر الذري فانها ستجردنا مطلقا من كل قيمنا وتفصل بيننا وبين تاريخنا، وتتركنا مسلمين جغرافيا متخلفين في الدنيا وخاسرين في الآخرة.

حديث مع أديب مغربي

-- تتمة --

وبعض البلاد التي صدقت عليها لا تنفذها .. وهناك اتجاهات ثقافية متناقضة في داخل الوطن العربي الواحد نتيجة المؤثرات الاجنبية القديمة ومن الضروري ان نسعى الى وحدة ثقافية .. وان يتم تبادل الخبراء والاساتذة والكتب والفرق المسرحية بين البلاد العربية اولا .. وان نكسر القيود التي تفرضها على بعض البلاد العربية الاتفاقيات المعقودة بينها وبين الدول الاجنبية ..

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 99 - اف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 26 يونيه 1964 لتزويد ب 300 زوجة من لقفاز و 10 000 قميص قحتى (جيلى).

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 71 - و 73 - اج - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 7 يوليوز 1964 العروض المتزويد بحوائج خاصة.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 93 - 94 - و 95 ا. ف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 22 يوليوز 1964 العروض المتزويد بحوئج اللباس والثوب.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 63 - 65 - و 75 - ا. ج - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية فاتح يوليوز 1964 العروض المتعلقة المتزويد بالثياب المختلفة.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

المملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف و لتليفون

- اعلان عن عرض ثمان -

التاريخ الثلاثاء 30 يونيه 1964 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط.

بناء مكتب للبريد بالدار لبيضاء سيدي البرنوصي -

- الحصة الثانية: التجارة الخشبية و لحديدية.

الضمان المؤقتة 830درهما

الضمانة النهائية 3 % من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البنايات يوم الاثنين 6 يوليوز 1964 قبل الساعة6مساء (مكتب112)

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن أعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد ليفي اسحاق- المهندس المعماري بالدار البيضاء - شارع المسكيني رقم 266.

وزارة البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن عرض اثمان

التاريخ الثلاثاء 7 يوليوز 1964 على الساعة الثالثة بعد الزوال. وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط

- توسيع مكتب البريد الرئيسي بالقنيطرة الحصة الثانية

- النجارة الخشبية والحديدية

الضمانة المؤقتة: 792درهما

الضمانة النهائية: 3% من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البنايات يوم الاثنين 6 يوليوز 1964 قبل الساعة6 مساء(مكتب112)

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد اوردينيس المهندس المعماري بالقنيطرة شارع محمد الخامس رقم 447

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 22.23.24.28- ف 64 و 21 - 25 - 26 - 27 - م، ج - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 29 يونيه 1964 عروض الاثمان المتعلقة للتزويد (بمختلف الادوات باخرات الركاب) تقسية -عجلات- هوائيه -بطاريات الخ

ان كنانيش التسجيلات الخاصة يسحب من المكتب المذكور.

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن لعرض اثمان

تتسلم وزارة البريد والتلغراف والتليفون الى غاية يوم الاثنين 19 يونيو 1964 قبل الزوال عروض الاثمان المتعلقة بتزويد هذه الادارة بمطبوعات مصلحية.

ولجميع الارشادات اتصلوا بوزارة البريد والتلغراف والتليفون مكتب 117 الرباط.

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

- اعلان عن عرض اثمان -

التاريخ الثلاثاء 7 يوليوز 1964 على الساعة الثالثة بعد الزوال وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط.

توسيع مكتب البريد - بأفوريز - حصة واحدة

الضمانة المؤقة: 290 درهما.

الضمانة النهائية 3 %

رابطة العلماء تحتفل بالذكرى الاربعينية لوفاة العلامة الحاج محمد ابن عبد الله (تتمة)

توجيهيا هاما . وقد قدر الحاضرون عواطف الاستاذ جوريو حينما اعلن انه وقف على قبر الفقيد صحبة ثلة من المغاربة وأبنه بكلمة مؤثرة، وبعد فراغه من الكلمة الافتتاحية بدأ يقدم الاساتذة الآتية اسماؤهم: عبد الرحمن الكتاني، ابا بكر القادري، محمد الرحمن الدكالي، عبد الله الجراري، ابراهيم الالغي، عبد اللطيف خالص.

وقد تحدث الاول عن الآثار السيئة التي خلفها الاستعمار في بلادنا في الميدان الثقافي وكيف هيأ الله علماء كبارا يعملون للقضاء عليها وعد منهم الفقيد الكريم وكان محور كلامه يدور على النقط الاتية:

محمد ابن عبد الله الطالب محمد ابن عبد الله، العالم محمد ابن عبد الله، الوطني محمد ابن عبد الله، الصوفي محمد ابن عبد الله، القاضي محمد ابن عبد الله، الرحال.

وتحدث الثاني عن نبذة من كفاحه الوطني وجهاده العلمي، ومن اهم ما ذكر به الحاضرين انه كان من العلماء الاولين الذين تطوعوا بالتدريس بمدرسة المرحوم محمد جسوس التي كان يديرها الاستاذ المكافح السيد الحاج احمد بلافريج وشرح مغزى هذا العمل في تلك الفترة العصيبة من تاريخ المغرب، وختم بوجوب العمل على ايجاد علماء من هذا النوع.

وتحدث الثالث عن الاثر الذي تركه موت الفقيد في نفسه واهمية العلوم التي كان يتقنها وعزم صاحب الجلالة ايده الله على احياء هذه العلوم، واعلن للحاضرين بشرى خروج برنامج التثقيف الاسلامي الى حيز الوجود وهو برنامج تتعاون على انجازه وزارتا التعليم والاوقاف. ويتضمن عقد دروس بالمساجد على الطريقة القديمة، كما اعلن بشرى قرب تأسيس معهد ديني بالرباط استجابة لرغبة السكان التي اعربوا عنها اخيرا لصاحب الجلالة.

وتحدث الرابع عن حياة الفقيد العلمية والاجتماعية وكانت كلمة جامعة لم تترك جانبا من حياة الفقيد الا وتحدثت عنه باسلوب حي.

وتحدث الخامس عن حياة الفقيد القضائية وما كان متحليا به من مزايا واشاد بمواقف العبرة من تاريخه ومن اهم ما لفت النظر في حديثه القيم ان الفقيد كان احد العلماء المؤسسين للحزب الوطني منذ اكثر من ثلاثين سنة وذهب هو والاستاذ ابراهيم الالغي الى مركز الحزب بالرباط ليؤديا يمين الاخلاص على المصحف الكريم قبل الدخول الى المعركة ضد الاستعمار.

وتحدث السادس في قصيدة رائعة عن مصيبة الاسلام بفقد الراحل الكريم وعلاقته به والمثل العليا التي كان يضربها في حياته والفراغ الذي تركه في الميادين العلمية والوطنية والقضائية، كل ذلك باسلوب حي هز المشاعر وايقظ الضمائر. وكان مسك الختام كلمة ارتجلها الاستاذ جوريو باسم اسرة الفقيد شكر فيها رابطة العلماء على هذا المهرجان الادبي الكبير الذي اقامته للفقيد تقديرا لاعماله الجليلة وبرهانا على وفائها لرجالها العاملين المخلصين.

وقد حضر هاته الذكرى الاربعينية الدكتور ابن شعيب عامل الرباط وسلا وشكر نائب الامين العام لرابطة العلماء على هذا المهرجان الكبير الذي اقامته الرابطة تقديراً لرجل اخلص لدينه ووطنه وملكه. فاجابه بكلمة اخرى شكر فيها العامل الجديد على مشاركته للرابطة في هذا الحفل الكبير وهي مشاركة تدل علي ما يكنه للعلم والعلماء من تقدير واحترام.

ثم استأنف رجال المديح النبوي مجلس الامداح النبوية الى ان حان وقت اذان المغرب. وبعد الصلاة انصرف الحاضرون شاكرين لرابطة العلماء صنيعها الاسلامي ولاهجين بمزايا الراحل الكريم

بيان مؤتمر البحوث الاسلامية - تتمة

محور نشاط المجمع في دورته المقبلة.

ب - ويقرر المؤتمر بعد الدراسة المستفيضة لموضوع الملكية أن حق التملك والملكية الخاصة من الحقوق التي قررتها الشريعة الاسلامية وكفلت حمايتها، كما قررت ما يجب في الاموال الخاصة من الحقوق المختلفة، وأن من حق أولياء الامر في كل بلد أن يحدوا من حرية التملك بالقدر الذي يكفل درء المفاسد البينة وتحقيق المصالح الراجحة، وأن أموال المظالم وسائر الاموال الخبيثة والاموال التي تمكنت فيها الشبهة - على من هي في أيديهم أن يردوها الى اهلها أو يدفعوها الى الدولة، فان لم يفعلوا صادرها أولياء الامر ليجعلوها في مواضعها، وأن لاولياء الامر أن يفرضوا من الضرائب على الاموال الخاصة ما يفي بتحقيق المصالح العامة، وأن المال الطيب الذي أدى ما عليه من الحقوق المشروعة اذا احتاجت المصلحة العامة الى شيء منه أخذ من صاحبه نظير قيمته يوم أخذه، وأن تقدير المصلحة وما تقضيه هو من حق أولياء الامر، وعلى المسلمين أن يسدوا اليهم النصيحة ان رأوا في تقديرهم غير ما يرون.

رابعا: يقرر المؤتمر ان واقع المجتمع الاسلامي المعاصر يفرض على المجمع ان يلتمس الوسائل لتوثيق الحلة بين المسلمين في شتى بلادهم ليجمعهم كلمة ويوحدهم رأيا وينظمهم صفا يتعاونون احادا وجماعات على البر والتقوى، ويتعاضون في العمل لما فيه خيرهم وخير الانسانية من غير اقليمية ولا مذهبية ولا تنازع.

كما يقرر أن استكمال المجمع لاجهزته الكفيلة بنشر رسالة الاسلام وتجلبه حقائقه والدفاع عن مثله، وتخطيط الوسائل لهذه الواجبات وتمويلها ورسم مناهجها والاعداد لها - أمر ضروري تجب المبادرة له لينهض المجمع بمسؤولياته الكثير التي يفرضها واقع المجمع الاسلامي المعاصر.

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا »

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ثمان رقم 88-89-90- و92-ى ف-64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 0 يوليوز 1964 العروض المتعلقة للتزويد بالادوية، والبأسمة لتضميد الجرح وأدوات صغيرة فنية للصحة.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

علان عن عرض ثمان رقم 22-23-24-28-ف-64 و 21-25-26-27-

م ج - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 29 يونيه 1964 عروض لاثمان المتعلقة للتزويد بمختلف الادوات (باخرات الركاب)، نقسية - عجلات هوائية - بطاريات الخ

يمكن سحب كنانيش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ثمان رقم 57-59-67- و69-اج-61

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 3 يوليوز 1964 العروض المتزويد بحوائج مختلفة للباس.

ويمكن سحب كنانيش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ثمان رقم 77-1964

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية يوليوز 1964، العروض المتزويد بتجهيز لكرة القدم.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكورا.

وزارة لدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ثمان رقم 61-ا.ج-64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 6 يوليوز 1964 العروض للتزويد بالجعة والتجهيز.

يمكن سحب كناش التسجيلات الخاصة من المكتب المذكور.

تركة الاستعمار ثقيلة ومعقدة

وفي استطاعتنا تصفيتها لو سلكنا طريق الحساب المنطقي

للاستاذ محمد العربي الزكاري

من الطبيعي ان تصطدم الدول النامية بصعوبات متعددة الاشكال والالوان وفي جميع مرافق حياتها، وليس بغريب ولا عجيب ان تمر في هذا السبيل ما دامت لا تزال في فجر نهضتها وحديثة عهد بممارسة شؤونها، ولكن الغريب والعجيب حقا هو أن تعمد الى خلق مشاكل جديدة وتسعى لعرقلة نموها بمحض إرادتها.

ومفروض في مغربنا العزيز ان يعمل على تطوير نفسه ونمو نهضته واستغلال امكانياته بكل الوسائل حتى يتغلب على الصعاب ويتخطى العقبات ويتحرر من رواسب الاستعمار ومخلفاته.

ونحن نعلم ان التركة التي خلفها لنا الاستعمار تركة ثقيلة جدا ومعقدة اكبر تعقيد، فتصفيتها تحتاج الى كثير من الصبر والاناة والتضحية ايضا، ولكننا نستطيع تصفيتها لو سلكنا طريق الحساب المنطقي، وقدرنا الامور حق قدرها، ووازنا بين المصلحة العابرة والفائدة الحقيقية المرجوة

إننا نشتكي حقا من قلة الاطر في كثير من الميادين الحيوية، ونشعر بنقص كبير في اصحاب الاختصاص، الا اننا مع هذا الواقع الاليم، نلاحظ ان فقرنا في قطاع خاص لا نعمل للتغلب على صعابه وانما نزيده تعقيدا وتشكيلا والتواء.

ذلك ان بعض المهام الوزارية والديبلوماسية والادارية يشغلها عندنا اطباء ممتازون يحملون الدكتورة الطبية التي تخولهم حق الاشراف العملي المثمر على مستشفياتنا ومراكز الصحة في بلادنا، الامر الذي من شأنه ان يساعد على تخطى العقبات في هذه الناحية ولو نسبيا، وما من شك في ان المهام التي يشغلونها حاليا توجد في المغرب مجموعة لا باس بها من السياسيين وذوي الخبرة الادارية الذين يستطيعون المساهمة فيها عن جدارة واستحقاق بغض النظر عن كل اعتبار آخر، اذ المهم عندنا كمواطنين ان نتخلص من الاجنبي الدخيل الذي يبتز اموالنا ويمتص دماءنا، وليس من المعقول ان نشتكي من قلة الاطباء مثلا ودكاترنا يشغلون مناصب لا علاقة لها مطلقا بتخصصهم ولا رابطة بينها وبين الشهادات العليا التي يحملونها.

ثم اننا على الصعيد الشعبي نتحمل اكبر الصعوبات في ميدان التطبيب، فالحاجة ماسة الى عدد كبير من الاطباء لترضية الحاجيات اليومية الملحة، وشعبنا يتحمل كثيرا من الاتعاب ويتعرض لشتى التضحيات من جراء استغلال الاطباء الاجانب لهذا الوضع وإثرائهم الفظيع على حساب المواطنين، ولا يستطيع أحد ان يتصور مبلغ هذا الاستغلال الا اذا ألجأته الظروف للوقوف بباب الطبيب الاجنبي مستعطفا اياه لزيارة مريض أشرف على الهلاك، والطبيب يرفض هذا الرجاء بإباء! متعللا بكثرة الاشغال التي أرهقته طول اليوم.

فعلى ضوء هذه الحقائق المرة يلزم ان يعاد النظر في هذه الجزئية وغيرها، ويقيني ان إسناد المهام الى اصحابها المختصين كفيل بتخفيف الوطأة وقمين بتذليل بعض العقبات التي تعترضنا في هذه الفترة العصيبة من تاريخنا، واعطاء القوس باريها كما يقول المثل العربي من شأنه ان ينتج أكثر ويفيد افادة لا عد لها ولا حصر، وكل ميسر لما خلق له.

ولسنا نقصد ان المهام المسندة الى دكاترنا في الوقت الحاضر تتعثر أو يشوبها النقصان، وانما الذي نريد ان نؤكده هو اننا في حاجة ماسة وملحة الى الاختصاصيين ليريحونا من عنت الاجانب ويخففوا عن كاهل الدولة والشعب كثيرا من الاثقال والاتعاب.

وجدير بنا ونحن في فجر نهضتنا ان نعتمد على انفسنا وطاقتنا وامكانياتنا من ان نظل تحت رحمة من لا يرحمنا ولا يعمل الا لتعقيد مشاكلنا والتواء سبل نهضتنا.

بيان المؤتمر الاول لمجمع البحوث الاسلامية

— تابع لما نشر في العدد السابق —

ذلك لان :

1 - أعداء الاسلام يحاولون بكل ما يملكون من وسيلة ان يزعزعوا العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين لصرفهم عن روح الدين وبلبلة أفكارهم بما يتيح لهم السيطرة عليهم واستذلالهم.

2 - وان معارك القرون قد خلفت غبارا كثيفا ستر الرؤية الواضحة لكثير من مبادئ الاسلام وشوه بعضها والصق بها شوائب يبرأ منها الاسلام.

3 - وان الحياة الاجتماعية للمسلمين وما تعتمد عليه من فنون الاقتصاد والمعاملات المالية، قد ملأت قلوب المسلمين بالقلق واوقفت كثيرا منهم على حافة الاثم، بسبب التطور السريع البعيد المدى في اقتصاديات العالم.

ومما لا شك فيه ان التعاون الاجتماعي يقتضي ابداء رأي الاسلام اضحا سلوكا في هذه المشاكل لتعود المتجددة.

4 - ومن نافلة القول ان تقاطع المسلمين واستمرار الخلافات المذهبية بينهم قد احدثا في المجتمع الاسلامي فرقة نكرت وجوه بعضهم في نظر بعض وغلفت بالشك والريبة قلوب بعضهم بالنسبة لبعض، فظهروا أمما والاسلام بوحدهم أمة ويربط بينهم بأخوة ويريدهم جسدا واحدا اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.

وبناء على هذا قرر المؤتمر ما يأتي :

أولا : ان الاستعمار واعوانه - سواء في البلاد التي لم تزل ترزح تحت نيره او في البلاد التي جلا عنها مخلفا آثاره - هو الخطر الاول الذي يجب على المسلمين افرادا وجماعات ودولا ان يجاهدوه بالمقاومة الجادة المستمرة حتى يتم تحرير المسلم قلبا وضميرا ووطنا ومعرفة، وان كل تقصير في مقاومة ذلك العدو هو عصيان لله تعالى واثم كبير، لانه يقوى يد العدو على انزال الاذى بالملايين من المسلمين، فهو جهاد متعلق بحق الله وحق الملايين لا بذات الآثم.

وان الصهيونية التي يحاول الاستعمار بعد ان تحطمت اسبابه الظاهرة ان يضاف بها أهدافه تحت ستار جديد، هي داء استعماري خبيث يستهدف به الاستعمار ان يتمكن بآثاره في حياة المسلمين وتستمر سيطرتهم عليهم، ومن ثمة كانت كانت مجاهدتها فرضا على كل مسلم حيثما كان وكل تخلف عن ذلك عصيان لله تعالى واثم كبير.

ثانيا : يقرر المؤتمر أن الكتاب الكريم والسنة النبوية هما المصدران الاساسيان للاحكام الشرعية، وأن الاجتهاد لاستنباط الاحكام منهما حق لكل من استكمل شروط الاجتهاد المقررة وكان اجتهاده في محل الاجتهاد.

وأن السبيل لمرعاة المصالح ومواجهة الحوادث المتجددة هي أن يتخير من أحكام المذاهب الفقهية ما يفي بذلك، فان لم يكن في احكامها ما يفي به فالاجتهاد الجماعي المذهبي، فان لم يف كان الاجتهاد المطلق.

وينظم المجمع وسائل الوصول الى الاجتهاد الجماعي بنوعيه ليؤخذ به عند الحاجة.

ثالثا : يقرر المؤتمر :

أ - أن موضوع الزكاة والموارد المالية في الاسلام وطرق الاستثمار - وعلاقتها بالافراد والمجتمعات وحقوق العامة والخاصة، هي موضوعات الساعة لانها ملتقى شعبتين من شعب الشريعة الاسلامية، وهما العبادة والسلوك الاجتماعي، ومن أجل ذلك يترر المؤتمر أن تكون هذه الموضوعات

(ب ع ص 7)